

البيان والتبيين

وصية عالم لابنه .

أوصى بعض العلماء ابنه فقال أوصيك بتقوى الله وليسعك بيتك واملك عليك لسانك وابك على خطيئتك .

فضل الشورى .

قال بكر بن أبي بكر القرشي قال اعرابي ما غبت قط حتى يغبن قومي قيل وكيف ذلك قال لا أفعل شيئاً حتى أشاورهم قيل لرجل من عبس ما أكثر صوابكم قال نحن ألف رجل وفينا حازم ونحن نطيعه فكأننا ألف حازم .

الحجاج أول مجر لنوع من السفن وأول صانع للمحامل .

قال أبو الحسن أول من أجرى في البحر السفن المقيمة المسمرة غير المخرزة والمدهونة وغير ذوات الجآءء وكان أول من عمل المحامل الحجاج قال بعض رجاز الاكرياء .

(أول عبد عمل المحاملا ... أخزاه ربي عاجلا وآجلا) .

وقال آخر .

(شيب اصداغي وهن بيض ... محامل لقدها نقيض) .

كلام بعض الاعراب .

قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول لوتنحل رجل أخا شقيقا لم يأمن ان يبدو منه ما يبدو من الثوب ذي الخرق فرحم الله رجلا أغضى على الاقضاء واستمتع بالظاهر وقال الاصمعي سمعت بعض الاعراب يقول من ولد الخير أنتج له فراخا تطير بالسرور ومن ولد الشر أنبت له نباتا مرا مذاقه قضبانه الغيظ وثمره الندم وأنشد النضر بن شميل .

(يحب بقائي المشفقون ومدتي ... الى اجل لو يعلمون قريب) .

(وما أربي في أرذل العمر بعدما ... لبثت شبابي قبله ومشبي) .

وانشد ابن الأعرابي .

(يا ابن الزبير جزاك الله لائمة ... هلا انتهيتم وفي الأقوال تعتيب) .

(تنزو لتدرك من كعب غطارفة ... لاتستوي بسرة العرجون والطيب) .

(كما ترى فرخ عش لا حراك به ... وفوقه من نسال الريش تزغيب)